

## شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي ٩١(الشرح الثاني في المسجد النبوى)

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:15](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد الله رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله - [00:00:32](#)

باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره هذا الباب باب مهم بل في غاية الاهمية وذلك ان هذا النوع من الشرك وهو دعاء غير الله اعظم شرك للمتقدمين - [00:00:51](#)

واكثر شرك للمتأخرین بل قال ابن القيم رحمه الله انه اصل شرك العالم وصدق رحمه الله ولذلك نجد ان الادلة التي جاءت في النهي عن دعاء غير الله اعظم بكثير - [00:01:19](#)

من الادلة التي نهت عن السجود لغير الله او الرکوع لغير الله او الذبح لغير الله هذا النوع من الشرك فيه من الخطورة والانتشار والشدة ما فيه حيث ان من الناس - [00:01:42](#)

من يتورع عنان يذبح لغير الله او يسجد لغير الله لكنه لا يتورع عن ان يدعو غير الله شأن هذا الموضوع شأن عظيم وعلى طالب العلم بل على المسلم ان يعتني به - [00:02:08](#)

لكرة الانحراف في هذا الموضوع وكثرة الشبه التي يطرحها المشركون قال رحمه الله من الشرك من كما علمنا سابقا تبعيضة يعني من انواع الشرك ان يستغث بغير الله الاستغاثة طلب الغوث - [00:02:31](#)

الالف والسين والتاء للطلب والغوث هو ازالة الشدة الغوث ازالة الشدة وبالتالي فالاستغاثة طلبوا ازالة الشدة قال او يدعوه غيره الدعاء في اللغة هو الطلب وخص في العرف بطلب الادنى - [00:02:59](#)

من الاعلى امر مع استعلاء وظده دعا وفي التساوي فالتماس وقع فداء الادنى للاعلى او طلب الادنى من الاعلى هذا في العرف يسمى دعاء والعلاقة بين الدعاء والاستغاثة العموم والخصوص المطلق - [00:03:31](#)

فكل استغاثة دعاء وليس كل دعاء استغاثة ذلك ان الاستغاثة دعاء مخصوص وهو الدعاء من المكروب من كان في كرب وشدة فان دعاء يسمى ماذا استغاثة واما الدعاء فقد يكون من مكروب وقد يكون من غيره - [00:03:59](#)

اذا هذه العلاقة بين الدعاء والاستغاثة وبالتالي فان عطف المؤلف رحمه الله الدعاء على الاستغاثة هو من باب عطف العامي على الخاص كما جاء هذا في نحو قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم - [00:04:27](#)

الدعاء تكاثرت الادلة على وجوب اخلاصه لله سبحانه وتعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وهذا هو دين وشأن اهل التوحيد لنندعو من دونه لها لقد قلنا اذا شطط اذا نزلت النوازل - [00:04:54](#)

اذ لاهمت الخطوب على الموحد الصادق في ايمانه فانه لا يلجم الا لله العظيم سبحانه وتعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر

وانت ارحم الراحمين نادى ربه ما نادى غيره - 00:05:19

ما نادى شجرا ولا حجرا ولا ولها ولا نبيا ولا ملكا ولا جنبا نادى ربه هذا هو التوحيد بل هذا لب العبادة ومن توجه بهذه العبادة العظيمة - 00:05:45

التي هي اعظم العبادات وافضلها لغير الله جل وعلا فانه قد يكون قد وقع في الشرك العظيم اشرك مع الله وكفر بالله واذا لم يكن هذا شركا فليس على وجه الارض شرك - 00:06:07

اذا لم يكن دعاء غير الله شركا فليس على وجه الارض شرك ولو تأملت يا رعاك الله كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لوجدت الادلة متناظرة على الامر بدعاء الله وحده - 00:06:27

وعلى النهي عن دعاء غيره وعلى وصف دعاء غير الله بأنه ضلال بل شرك وكفر والادلة في هذا بالعشرات لا اقول هذا مبالغة بل الامر كما اقول واكثر دل على ما ذكرت لك - 00:06:47

من الامر بالدعاء لله وحده والنهي عن دعاء غيره ووصف دعاء غيره بالضلالة والشرك والكفر مجموعات من الادلة خذ يا رعاك الله منها طرفا او لا الادلة التي فيها وصف دعاء غير الله بأنه شرك وكفر - 00:07:14

باللفظ الصريح الواضح ثانيا الادلة التي فيها اثبات ان الدعاء عبادة واذا ثبت انه عبادة كان صرفه لغير الله شركة ثالثا الادلة التي فيها وصف الدعاء بأنه من الدين والدين والعبادة بمعنى - 00:07:36

فصار صرفه لغير الله شركا رابعا الادلة التي فيها وصف دعاء غير الله بأنه ظلم وهذا هو الظلم الاكبر ان الشرك لظلم عظيم رابع الخامس الادلة التي فيها وصف دعاء غير الله - 00:07:57

بانه شطط مبالغة في الضلال والبطلان والكذب سادسا الادلة التي فيها وصف دعاء غير الله بأنه ضلال سابعا الادلة التي فيها التوعد بالهلاك والعقاب لمن دعا غير الله ثامنا الادلة التي فيها الامر بدعاء الله وحده - 00:08:17

تاسعا الادلة التي فيها النهي عن دعاء غير الله عاشرا الادلة التي فيها اثبات ان الله عز وجل هو الجدير بالدعاء وهو الحقيق بالدعاء وهو الذي لا يليق الدعاء بغيره - 00:08:45

عشرة انواع من الادلة تحت كل نوع ما شاء الله من الادلة دعونا نأخذها نوعا نوعا اولا الادلة التي فيها اثبات ان دعاء غير الله شرك وكفر تأمل يا رعاك الله - 00:09:03

واسمع بقلب طالب للحق يقول الله جل وعلا ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به فاما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون اذا من دعا غير الله عز وجل - 00:09:24

فانه يكون قد كفر بنص كتاب الله تأمل قول الله جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير هذا الوصف ينطبق على من يا ايها الكرام من الذي ينطبق عليه وصف ما يملكون من قطمير - 00:09:46

من الذي له الملك الحقيقي والذي له الملك الحقيقي اليه هو الله عز وجل اذا هذا وصف ينطبق على كل ما سوى الله جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:10:08

ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم اذا اشركتم مع الله ان دعوتم غيره تأمل قول الله جل وعلا له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - 00:10:24

الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فه تخيل انسان واقف امام الوادي يمد يديه هكذا هل سيصل الى الماء يشرب لو جلس مئة سنة هكذا لن ينتفع وما هو ببالغه يعني لن ينتفع بهذا الدعاء - 00:10:46

سبحان الله ضلال وكفر وشرك مع عدم نفعه وما هو ببالغه ثم قال وما دعاء الكافرين؟ اهو دعاء الله وحده او دعاء غير الله مع الله - 00:11:05

دعاء غير الله مع الله وصفه الله بأنه دعاء المسلمين وصفه بأنه دعاء المؤمنين؟ لا والله وصفه بأنه دعاء الكافرين تأمل قول الله عز وجل قل انما ادعو ربى - 00:11:25

ثم قال ولا اشرك به احدا ما المقابل لان يدعوا الله وحده ان يدعوا معه غيره وهذا ما وصفه الله بقوله ماما لا اشرك به احدا اذا هو شرك تأمل قول الله جل وعلا - [00:11:44](#)

فاما ركعوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اذا ركعوا في السفينه وهاجت بهم واصبحوا في كرب ما هو الدين الذي يخلصه المشركون بكل وضوح هو ماما الدعاء يدعون الله يا الله يا الله فقط - [00:12:06](#)

فاما ركعوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر ايش اذا هم يشركون يشركون في ماما في الذي اخلصوه قبل قليل وهو الدعاء اذا دعاء غير الله - [00:12:31](#)

شرك ثانيا ادلة تدل على ان الدعاء عبادة واذا ثبت ان الدعاء عبادة ها كان صرفه لغير الله شركا. والا فما هو الشرك اذا لم يكن التوجه بالعبادة لغير الله هو الشرك ما هو الشرك - [00:12:50](#)

تأمل قول الله جل وعلا عن ابراهيم عليه السلام في سورة مریم واعتزلكم وما تدعون من دون الله. شف في هذه الاية ثلاث مرات ذكر للدعاء واعتزلكم وما تدعون من دون الله. وادعو ربی عسى الا اكون بدعاء ربی. شف ثلاثة بدعاء ربی شقیا. ثم - [00:13:15](#) في الاية الثانية ماما قال ؟ فلما اعترضهم وما يعبدون من دون الله. اذا هذه الاية تفسيرها الاية التي قبلها ما هي العبادة الدعاء ما هو الدعاء هو العبادة اية تفسر الاخرى - [00:13:39](#)

تأمل قول الله جل وعلا ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء تاء وكانوا - [00:14:03](#)

اما بعبادتهم كافرين بعبادتهم. ما هو او ما هي هذه العبادة ما ذكر قبل قليل وهو الدعاء اخرج الترمذی والامام احمد من حديث النعمان ابن بشیر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء - [00:14:19](#)

هو العبادة ثم تلا قول الله جل وعلا و قال ربکم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين والحديث صحيح صححه الترمذی والتبویي والسخاوی واللبانی وقال ابن حجر اسناده جید - [00:14:45](#)

اترون لفظا اسرح واوضح من هذا الحديث فيه اثبات ان الدعاء عبادة اي لفظ اصرح من هذا اللفظ؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول بكلام عربي مبين الدعاء ماما هو العبادة ليس مخ العبادة حديث مخ العبادة حديث انس فيه ابن لهيعة وهو ضعيف لكن هذا اوضح وادرل - [00:15:08](#)

دعاء ماما هو العبادة يعني افضل انواع العبادة فسر هذا ما اخرجه الحاكم بامانة حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه قال افضل العبادة هو الدعاء افضل العبادة - [00:15:39](#)

هو الدعاء ثم تلا قول الله جل وعلا و قال ربکم ادعوني استجب لكم الاية اذا ثبت عندنا بالدليل القطعي ان الدعاء عبادة اذا من دعا غير الله اشرك قاعدة مطردة في الشريعة - [00:15:58](#)

ثالثا الدلة التي فيها اثبات ان الدعاء من الدين. او انه دين وهذا وجہ الدلالة فيه كوجه الدلالة السابقة فالدين والعبادة شيء واحد فإذا ركعوا في الفلك ماما دعوا الله مخلصين له الدين يعني مخلصين له الدعاء. هذا الذي يخلصونه في السفينه - [00:16:16](#) اذا من صرف هذا الدين لغير الله فقد اشرك رابعا الدلة التي فيها اثبات ان دعاء غير الله ظلم ولا تدعون من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت - [00:16:44](#)

فانك اذا من الظالمين. الله اكبر نهي من الله لا تدعون من دون الله من ها لا ينفعك ولا يضرك. والسؤال هذا الوصف ينطبق على من ما رأيكم في الاصنام؟ ينطبق عليها - [00:17:05](#)

لا تنفع ولا تضر نعم ما رأيكم في الاشجار والاحجار؟ ينطبق عليها؟ نعم. ما رأيكم بالاولياء والصالحين والانبياء والملائكة والجن اينطبق عليها هذا الوصف ايضا ام لا اي والذی نفسی بيده - [00:17:29](#)

لا احد يملك النفع والضر الا الله جل وعلا لم نسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس واعلم فعل امر اعلم يا عبد الله هذا امر مهم - [00:17:48](#)

لا بد من ان تعلمه واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء قد كتبه الله لك وعلى انه لو اجتمعوا على ان يضروك لن يضروك بشيء قد كتبه الله عليك. اذا - 00:18:01

الامر كله من الله والى الله اعلم ان الامة ليس صالحا ولا ولها اثنان بل كل الاولياء وكل الانبياء وكل الصالحين وكل الملائكة وكل الجن لو اجتمعوا على ان يصلوا لك شيئا من - 00:18:23

نفع والله لا يستطيعه الا اذا جعلهم الله مجرد سبب واسطة وسيلة فقط لايصال النفع اليك لكن النفع في الحقيقة انما كان ممن يملكه وهو الله جل وعلا اذا لا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:18:45

حذاري من ذلك لانك لو فعلت ذلك ما النتيجة انك اذا من الظالمين والظلم ها هنا بدلالة الادلة الاخرى هو الظلم الاكبر يعني الكفر ان الشرك لظلم عظيم خامسا الادلة التي فيها وصف دعاء غير الله بانه شطط - 00:19:10

ماذا قال مسلم الجن؟ لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شطط! قال اهل العلم اي قولوا بالغا في الكذب والبطلان هذا الدعاء لغير الله باطل اشد البطلان وكذب اشد الكذب - 00:19:39

سادسا الادلة التي فيها ها وصف دعاء غير الله بانه ضلال يدعوه من دون الله من لا ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك انظر حكم الله حكم العليم الخبير سبحانه وتعالى - 00:20:07

ذلك هو الضلال فقط الضلال لا بل والبعيد ايضا ذلك هو الضلال البعيد ليس ضلالا هينا ولا ضلالا قريبا ولا ضلالا يسيرا انما والله ضلال بعيد فجور عظيم خيبة كبرى - 00:20:32

ان يدعوا الانسان غير الله انا لله وانا اليه راجعون عجيب شأن بعض الناس يلجمونا الى الاموات ويترك رب الارض والسماءات يا لله العجب يدعوا ميتا ربما تقطعت او صالة وتفتحت عظامه - 00:21:02

لا يملك لنفسه شيئا رهين قبره ويدع من بيده ملكوت كل شيء من يدبر الامر وهو على كل شيء قادر يا لله العجب اي ضلال هذا والله انه لضلال وصدق الله - 00:21:27

بعيد قال جل وعلا ومن اضلوا من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون الجواب لا احد هذا اضل الصالحين واظلموا الظالمين - 00:21:46

واخبت الخباء لا احد اضل من هذا الانسان الذي يدعو دعاء الله وحده ويلجم الى غيره ويستغفیث بسواه ويستجير باسم من عداه ثامنا سابعا الادلة التي توعد الله فيها من دعا غيره - 00:22:04

بالعذاب والهلاك فلا تدعوا من دون الله الها اخر فتكون من المعدبين حذاري الله يتوعدك بالعذاب قال جل وعلا ومن يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه - 00:22:29

عند من عند ربنا الله العظيم الجبار الذي ينتقم من اعدائه ينتقم من المجرمين يقول حسابه ماذا عندي انا ساتولاه ما ظنك بهذا الحساب ما نتيجته هل هناك وعيid اشد من هذا الوعيد - 00:22:53

حينما يقول الله العظيم سبحانه يقول هذا حسابه ماذا عندي اذا يا ويله ويا خسارته ويا خيبته قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرج الامام البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:23:18

من مات وهو يدعوا من دون الله نداها دخل النار هذا كلام من يا ايها الاخوان هذا كلام الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم هذا كلام الصادق المصدوق والله انه لحق - 00:23:40

من مات وهو يدعوا من دون الله ندا النتيجة دخل النار ثامنا الادلة التي فيها الامر من الله الذي يملكه والذي هو ربك والهك يأمرك ان تدعوه ولا تدعو غيره - 00:24:00

قال جل وعلا قل انما ادعوا ربى ولا اشرك به احدا فادعوا الله مخلصين له الدين هذا امر من الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذى بأسناد صحيح - 00:24:26

اذا سألت ماذا فاسئل الله اسائل فعل امر اذا يجب عليك اذا رأيت اذا اردت السؤال ان تتوجه بالسؤال لمن لله وحده واذا استعنست

فاستعن بالله تاسعا ادلة التي فيها النهي - [00:24:44](#)

عن دعاء غير الله جل وعلا وهذه كثيرة مرت معنا طائفة منها فلا تدعوا مع الله الها اخر ولا تدعوا مع الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا في ادلة كثيرة - [00:25:08](#)

فيها نهي الله عنان يدعى معه غيره تأمل في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله ايش احد احد ها نكرة في سياق النهي والقاعدة عند الاصوليين ان النكرة في سياق النهي - [00:25:28](#)

فعم وبالتالي كلمة احد ها هنا المنفية يستثنى منها احد لا يستثنى منها احد فلا تدعوا مع الله احد جاءت الایة باضافة بعد ذلك الا الاولى جاءت الا الانبياء - [00:25:51](#)

الا الجن والملائكة؟ لا والله فلا تدعوا مع الله احد حكم فصل لا يقبل الاستثناء عموم محفوظ شامل لكل الافراد. والافراد هنا هم كل من سوى الله جل وعلا من صغير وكبير من صالح وطالع من انس وجن من حي وميت - [00:26:15](#)

كل احد داخل في قوله تعالى ماذا فلا تدعوا مع الله احدا عاشرا ادلة فيها اثبات ان الله هو الجدير بالدعاء وهو الحقيق ان يدعى لانه وحده الذي يملك اجابة الدعاء - [00:26:41](#)

تأمل قول الله جل وعلا امن يجيب المضرر اذا دعاه ويكشف السوء بالله عليكم تعلمون احدا سوى الله ينطبق عليه هذا الوصف اتعلمون احدا يجيب المضرر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:27:05](#)

ادا كيف يدعى غيره سبحانه وتعالى اذا الله عز وجل هو الذي يستحق ان يجاب هو الذي يستحق ان يدعى لانه هو الذي يقدر على الاجابة وبالتالي فدعاء غيره لا فائدة منه - [00:27:29](#)

لانه لا يملك الاجابة هو مملوك نفسه هو بحاجة الى ان يتولاه الله عز وجل فكيف يجيبك؟ وكيف يكشف عنك السوء قال جل وعلا واذا سألك عبادي عني ها فاني قريب. اني هو الله لا غيره - [00:27:46](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان اذا الله عز وجل هو القريب من كل من دعاه وهو القادر على الاجابة اذا لم يروم بعض الناس ان يدعو غير الله ايطلب من هو - [00:28:10](#)

قريب مثل الله مجتب مثل الله ايوجد يا عباد الله والله ما يوجد هو الله وحده لا شريك له تأملت يا رعاك الله هذا نزر يسير من الادلة التي جاءت في هذا الباب - [00:28:31](#)

والا لو تأملت كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لوجدت مثلها واضعافها ولا اقول والله هذا مبالغة تركت جملة من الادلة سوى هذه رغبة في الاختصار اذا عشرة كاملة وربما اكثر ايضا من الانواع - [00:28:52](#)

كلها متظافرة على اثبات ان الدعاء حق لله من صرفه لغيره فقد اعتدى على حق الله وقع بامر عظيم اذا كان الامر كذلك فان هؤلاء الذين يلهجون بدعاء غير الله - [00:29:12](#)

ظلموا انفسهم نسبوا العداوة لانفسهم. اي والله انه لعدو نفسه الذي يوقع نفسه في هذه المهلكة ويعرض نفسه الى حفرة سحيقة في النار احذر يا عبد الله احذر يا عبد الله - [00:29:37](#)

ولا تفتر بكترة المشركين الذين يزبون الشرك بغير الله عز وجل في الدعاء فان كل دليل يخالف هذا الاصل الاصيل لا يخلو ان يكون احد دليلي ان لا ان يكون احد امرئين - [00:30:00](#)

اما دليل غير صحيح او استدلال غير صحيح مستحيل ان يوجد شيء يخالف هذا الاصل يخرج عن هذين اما دليل غير صحيح يأتيك فيقول لا بأس ادع غير الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور - [00:30:20](#)

هكذا يقولون وهذا الكلام مكذوب مفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبح الله من اشتراكه والله ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولا يوجد في شيء من كتب الحديث - [00:30:45](#)

او تجد استدالا غير صحيح يأتي يقول كيف تنكر دعاء غير الله والله جل وعلا يقول فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه قال والله العجب انا اعجب من شأن الهوى - [00:31:04](#)

عجيب شأن الهوى في الناس تترك عشرات الادلة وربما اكثر من عشرات الادلة ويستمسك بماذا بشبهة استدلال فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه عبدالله. خف ربك اتق الله - [00:31:26](#)

اين هذه الاية مما نحن فيه هذه الاية فيها طلب من حي حاضر قادر وليس هذا ما نبحث فيه هذا استدلال في غير محل النزاع نحن نتحدث عن اولئك الذين يدعون الاموات - [00:31:47](#)

الذين يهتفون باسم الغائبين الذين يطلبون من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله اين هذا من قوله فاستغاثة الذي من شيعته؟ على الذي من عدوه وهذا هو الذي - [00:32:08](#)

حصل فيه الخلاف بين اهل التوحيد واهل الشرك؟ لا والله ما هو الا اتباع الهوى لكن ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا عجيب والله ان تأمل الانسان - [00:32:24](#)

حال بعض الناس ينتسبون الى الاسلام وربما عندهم سبحة طويلة يجلسون يقولون في اليوم مئة او الف لا الله لا الله لا الله لا الله الا الله لكنه مع الاسف الشديد - [00:32:40](#)

يقعون في دعاء غير الله عند الصغير والكبير عند الامر المهم وغير المهم. ربما لو سقط كوب من يد احدهم قال يا سيدى فلان وهذا والله كثير في كلامهم ونشرهم - [00:32:58](#)

وشعراهم بل اعظم ما يكونون شركا وهذا حال المتأخرین اعظم ما يكونون شركا اذا نزلت النوازل وهذا يدلک حقا وصدقا على ان مشركي زماننا اغلظ شركا من شرك الاولین الاولون - [00:33:17](#)

اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم قد احيط بهم ماذا دعوا الله مخلصين له الدين. اما هؤلاء اذا نزلت النوازل - [00:33:39](#)

ما يعرفون الله يخلصون ان صحت العبارة الشرك يخلصون الشرك يعني لا يقولون الا الشرك مر معنا في دروس سابقة ان كنتم تذكرون ما وقع لاحد العلماء لما كان مع بعض الناس في سفينة فهاجت بهم - [00:33:53](#)

فصاروا يصيرون ادعوا غير الله يا عمود الدين يا عمود الدين فلما قال لهم ادعوا الله هموا به حتى كادوا ان يلقوه من السفينة كيف تقول لا ندعوا الا الله - [00:34:15](#)

انظر الى الى تعظيمهم الهم اكثر من تعظيم الله جل وعلا تذكرون قصة المرأة التي ذكرها الشيخ رشید رضا حينما كانت تقول يا متبولي يا متبولي قال لم لا تدعين الله - [00:34:28](#)

قالت لان المتبولي لا ينتظر او بعبارتها كما ذكرها رشید رضا المتبولي ما يستنشقون تذكرون کلام الانوس الذي ذكره في تفسيره حينما قال له احد المعممين اذا نزلت بك نازلة فاياك ان تدعوا الله - [00:34:46](#)

لا الله الا الله ما اعظم هذه الكلمة! اياك ان تدعوا الله فان الله لا يبالي بك والله يا اخوانی في تفسیر الانوسۃ اقرؤوها ولكن عليك بالاولياء فادعهم فانهم يبادرون الى اجابتك - [00:35:05](#)

والله ان هذا ما وقع فيه ابو جهل ولا ابو لهب ابو جهب وابو جهل وابو لهب كانوا يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما ندعوههم الا ليقربونا ايش الى الله زلفى لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك - [00:35:23](#)

اما هؤلاء لا والله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرد على البكري ذكر ان التتر لما هجموا على الشام ما كان من هؤلاء الذين ما فهموا الاسلام الا ان صاحوا - [00:35:45](#)

يا خائفين من التتر لوزوا بقبر ابي عمر ليس بالله لا لوزوا بقبر ابي عمر او قال يقول شيخ الاسلام او قالوا لوزوا بقبر عذروا بقبر ابي عمر ينجيكم من التتر - [00:36:02](#)

ولذلك حصلت الهزيمة لكن لما عرفوا التوحيد انتصر المسلمون ذكر مرمي الحنبلي في نزهة النواظر ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان مع الناصر قلاوون الحاكم في ذلك الزمان - [00:36:23](#)

كان معه واشتد الامر لما هجم التتر على المسلمين فصاح يا خالد بن الوليد فنهره شيخ الاسلام وقال قل يا ما لك يوم الدين اياك نعبد

واياك نستعين يقول ثم انتصر المسلمين - 00:36:42

لما كان التوحيد رجعت القلوب الى الله يا ما لك يوم الدين. ايak نعبد واياك نستعين. انتصر المسلمين فيا ايها الاخوة شأن هذا الشرك في الامة والله كثير كثير من الناس يقعون فيه - 00:37:04

وواجبك يا عبد الله يا من بصرك الله بدينه بتوجهه بالحق الخالص عليك ان تدعوا الى الله ان تبين كثير من الناس يلهجون لانه زين لهم هذا الباطل هناك شياطين للناس - 00:37:24

يزينون للناس هذا الشر والفساد. تجده يلهم يطربها يغنى ويتجنى يقول مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم ما صامي الدهر ظيما واستجرت به الا ونلت جنابا منه لم يضم - 00:37:42

ليس لله انما لمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اي وقت من الدهر اصيب بشيء من الطيم فانه يجد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يحبه وليس الله - 00:38:02

بل وصل الامر بهم الى ان يطلبوا من غير الله تقليل الموازين وغفران الذنوب. اي والله يقول احدهم يا رسول الله يا بهجة في بهجة في الحشر جاهها ومقاما عد على عبد الرحيم الملتجي بحما عزك يا غوث اليتامي - 00:38:18

واجرني عترتي يا سيدتي في اكتساب الذنب في خمسين عاما يطلب غفران الذنوب من من النبي صلى الله عليه وسلم كلام موجود ومبثوث ويحفظه الناس ويعتقدونه ايضا والآخر يقول مخاطبا البدوي - 00:38:43

اني دعوتك يا ابا الفتیان من خطب اهاج القلب من حسراته ما لي سواك ارومته في كشفه ما يعرف احد يطلبه في كشف هذه الكربة ما لي سواك ارومته في كشفه او ارجي ان ضقت من وثباته - 00:39:04

عارض عليك اذا ترد خويديما قصر الفؤاد عليك في حاجاته ما يعرف الا البدوي الله لا يعرفه ابدا ولا يدعوه ابدا والى المعاصرین تجد من الناس من يلهم بابيات مشهورة - 00:39:21

معاصرین لشعراء مشهورین تجده يقول ويتجنى ويطرب مع ان فيها شركا بالله عز وجل مساكين حق الله صرفوه لغيره تجدهم ينشدون ما جئت ببابك يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:45

ما جئت ببابك مادحا بل داعيا ومن المديح تضرع ودعاء ادعوك عن قوم الضعاف لازمة في مثلها يلقى عليك رجائه لا يلقى على الله يلقى على من يلقى على غير الله - 00:40:05

انا لله وانا اليه راجعون فيا ايها الاحبة الامر عظيم والمقام خطير والمسألة ليست متعلقة بدينار او درهم او شاة او بعيد انما جنة او نار فتكون من المعذبين ضع هذه الآية - 00:40:25

نصب عينيك وللحديث بقية ان شاء الله في الدرس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه بحسان - 00:40:48